المناخ الثقافي والإعلامي والفني :

المناخ الثقافي والفني والإعلامي الذي يعايشه الإنسان يؤثر تأثيراً بالغاً على تشكيل عقله وتفكيره، وما لم يكن هذا المناخ صحيحا سليما يغذى الناس بالمعلومات والأفكار والقيم والمشاعر السليمة ،فلن يمكن بأية حال من الأحوال أن يسود الأمة أو المجتمع.

لذا ينبغي على دارس الرأي العام أن يحدد:

١- نوع الجماهير التي يدرسها:

هل هي جماهير منقادة، تحكمها الغرائز والعواطف؟ أم هي جماهير صلبة اعتادت على النقاش قبل تكوين آرائها والانحياز إلى جانب من الجوانب .

٢- نوع وسائل الإعلام الذي تتابعه:

هل هي وسائل ذات تبعية تامة للسلطة أم وسائل مستقلة.

فالثقافة تعد اسا تشكيل الرأي العام في المجتمع الانساني عن طريق الكثير من الوظائف التي تقدمها للفرد وللجماعة ونذكر منها :

توفير صور التفكير والمشاعر التي ينبغي ان يكون عليها سلوك الفرد .

المساعدة على توفير وسائل اشباع حاجات الافراد العضوية والبايلوجية والسيكولوجية والاجتماعية فهي تعلمه مثلاً كيف ينقذ نفسه من الجوع والعطش كما تعلمه السلوك الخلقي في التعامل الاجتماعي.

بناء تفسيرات جاهزة لطبيعة الكون واصل الانسان ودوره في هذا الكون.

توفير المعاني والمعايير التي يميز الفرد في ضوئها بين الاشياء والاحداث فهي التي تحدد له الجميل والقبيح والاخلاقي وغير الاخلاقي.

رسم الاتجاهات والقيم مما يساعده في تكوين ضميره الذي يتوائم به مع جماعته ويعيش متكيفاً معها.

مساعدة الفرد بتجسيد شعوره بالانتماء للجماعة وما يربطه بسائر افرادها لتميزهم عن سائر الجماعات الاخرى.

وهكذا فأن الثقافة تعد من اخطر العوامل المؤثرة في الراي العام تجاه موضوع معين ومثال ذلك ان كراهية الامريكيين البيض للمواطنين السود كانت نتيجة عناصر ثقافية خضعوا لها في الماضي حيث ان ظروف الثقافة التي يتعرض لها الطفل الامريكي تكسبه الاتجاه العدائي ضد السود.